

مَبْرَحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا 5: 30-47)

أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيُّونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَاتِي لَيْسَتْ حَقًّا. الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشْهَدَ لِلْحَقِّ. وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ إِنْسَانٍ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُصُوا أَنْتُمْ. كَانَ هُوَ السَّرَاجُ الْمُوَقَّدَ الْمُنِيرَ، وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ لِأَكْمِلَهَا، هَذِهِ الْأَعْمَالَ بَعِينَهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. وَالْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ، وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ نَابِتَةً فِيكُمْ، لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. فَتَبَسَّوْا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطَّلُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً. «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ، وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنَّ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟ «لَا تَطَّلُوا أَتِي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوَجِدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى، الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

التأمل الإنجيلي:

يرينا هذا العدد أن الابن سيأشر الدينونة بحسب فكر الآب وليس بالاستقلال عنه وذلك لأن قصد الله أن ينفذ سياسته بواسطة الإنسان، وإذ فشل الإنسان الأول بسبب العصيان والسقوط فقد جاء المسيح، الإنسان الثاني، وأظهر الطاعة المطلقة لله وهو الذي سينفذ الدينونة. ولا يجوز أن تنسب للرب مشيئة كالله ومشيئة أخرى كإنسان، لأنه لا يوجد أدنى أساس لذلك في كلمة الله لأن المسيح وهو إنسان على الأرض كانت مشيئته هي ذات مشيئة الله، وكان يتكلم ويعمل باعتبار نسبته للآب، فكان يريد ويشاء كل ما تعين بحسب إرادة أبيه فعدم إظهار قدرته مثلاً في تجربة الشيطان عندما طلب منه أن يجعل الحجارة خبزاً ناتج عن طاعته وليس عن عدم قدرته، فهو لا يتصرف في الدينونة أو في أي شيء آخر بالاستقلال عن الله. "ودينونتي عادلة": لأنها دينونة الله نفسه وكما يسمع يدين لأنه يفعل كل شيء بسلطان الله. يعتبر هذا الكلام صحيحاً بالنسبة للإنسان العادي، ولكنه لا ينطبق على ابن الله لأن الإنسان العادي لا تصدق شهادته إن لم يؤيدها واحد أو اثنان آخران كما يقول الناموس "على فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة" وتطبيق هذا الكلام على ابن الله فيه إهانة لاسمه. "لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما ينظر الآب أن يعمل" أي أن الابن لا يعمل شيئاً بالاستقلال عن الآب. وكذلك الأمر في هذا العدد إذ يريد أن يقول: أن الابن لا يشهد لنفسه بالاستقلال عن الآب، ولو كان الأمر كذلك فشهادته ليست حقاً. الذي يشهد للرب يسوع هو الآب وليس يوحنا المعمدان كما يظن البعض، والذي يؤيد هذا ما جاء في يوحنا "أنت تشهد لنفسك شهادتك ليست حقاً أجب يسوع وقال لهم وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق. لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني. وأيضاً في ناموسكم مكتوب أن شهادة رجلين حق. أنا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي

أرسلني". يذكر الرب يسوع اليهود أنهم حين أرسلوا إلى يوحنا إرسالية (يو: 1: 19) فشهد يوحنا للحق ولم يقل أن يوحنا شهد له، واعترف يوحنا في هذه الشهادة أنه ليس المسيح بل صوت صارخ في البرية، وأن بينهم قائم الذي لا يعرفونه أتى بعده وصار قدامه. يرينا هذا العدد الرب يسوع يعتمد على شهادة يوحنا المعمدان ولكنه يشير إلى شهادته للحق، لأن شهادة يوحنا المعمدان كان لها مفعول مؤثر لخلاصهم، كانت شهادة رحمة أرسله الله لأن الحياة الأبدية إنما هي في الإيمان بالمسيح الذي تتكلم عنه هذه الكتب. فالأعمال ترينا قوة الروح القدس وشهادة الآب، أما الكتب فهي تتكلم عن المسيا أقنوم الابن.

"تشهد لي" لم يكن اليهود يريدون أن يأتوا بالإيمان للمسيح ليس بسبب نقص البراهين على أنه المسيا وأنه ابن الآب، بل بسبب التواء إرادتهم واعوجاجها، كان يعرف أن ليس لهم محبة الله في أنفسهم وكان هذا سبب عدم إقبالهم إليه بالإيمان، وهذا هو الحال الآن مع الذين يرفضون الإيمان بالمسيح "النور جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة"، ليست فيهم محبة الله. وكل من لم يقبل المسيح من الشعب الذي سيكون موجوداً على الأرض بعد اختطاف الكنيسة، سوف يخضع لذلك الشخص. في هذا إن العظماء كالفقراء تماماً معرضون للأمراض والأحزان، وكثرة الأموال ليس في مقدورها أن تمنع أو تزيل المرض. كان الغرض الرئيسي لهؤلاء اليهود أن ينالوا مدحاً وكرامة من الناس ولا يطلبون الكرامة التي تأتي من الله للمؤمن بالمسيح الذي قال "إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني".

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز لمرور أربعين يوم على وفاة المرحومة صبيحة حنا حداد توفيت في الحسكة عن عمر 70 عام نقدم التعازي لأبنتها هيلدا وزوجها السيد سمير قس موسى ولأهلها وذويها الصبر والسلوان .

المجلس الملي:

+ إعتباراً من يوم السبت 2015/01/17 استؤنف تدريب كورال الصغار وتعليم اللغة السريانية، من الساعة 2:30 ولغاية 4 بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، فعلى من كان مسجل بهذا النشاط المتابعة والالتحاق به، كما نستقبل المنتسبين الجدد.

+ الأحد في 1 شباط 2015 الساعة الثالثة بعد الظهر بعد القداس الإلهي، وتحت إشراف المجلس الملي، تدعو جمعية السيدات لعقد إجتماعها النصف السنوي العام لسيدات الكنيسة السريانية في صالطنا على هنري بوراسا، لعرض وتبادل الآراء والمشاريع المستقبلية للكنيسة وخلالها يقدم غداء مجاناً للجميع فنرجو من ترغب الحضور من سيدات الطائفة تأكيد حضورها مع سكرتيرة الجمعية السيدة سحر بريخان على رقم الهاتف : 514 812 1314 .

+ بمناسبة عيد الحب، جمعية السيدات تدعوكم لقضاء سهرة ممتعة في مطعم Monot بتمام الساعة التاسعة والنصف، من مساء يوم الجمعة الواقع في 13 شباط 2015 سعر البطاقة 30 دولار على العنوان التالي 1308 Boul.Cure Labelle, Laval.

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة 7:30 مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com